العاصفة

مرحبا! سأروي لك اليوم حكاية حقيقية من العهد الجديد في الكتاب المقدس.

1تعلم أن عيسى كان يعيش في بلاد إسرائيل. لقد كبر في المنطقة الشمالية،

2في منطقة الجليل، في أعلى الخريطة. كما ترى كذلك ، يوجد بحيرة كبيرة،

3بحيرة الجليل كما تسمى أيضا بحر الجليل. إنها موجودة إلى حد الآن و إسرائيل أيضا.

4هذه البحيرة كانت معروفة بالأعاصير: في الواقع، يمكن أن تكون هادئة ثم، في لحظة، تأتي عاصفة كبيرة.

5حيث نرى غالبا في الكتاب المقدس أن الصيادين يقصدونها حاملين معهم عدة قوارب، أضن أنهم يعملون ذلك للتمكن من المساعدة فيما بينهم إذا كانت هناك مشاكل.

6ذات يوم، عيسى تعب إذ تحدث كثيرا مع الناس ملقيا عليهم دروسا عديدة. تلامذته الذين يتبعونه و يعيشون معه اعتنوا بالطلب من هؤلاء الناس الذهاب و ذلك حين حل المساء. بعدها صعدوا على قارب مع عيسى،

7و معهم قوارب أخرى، لأنهم يريدون العبور إلى الجهة الأخرى من بحيرة الجليل.

8يجب أن أقول لك أن معظم تلامذة عيسى كانوا صيادي السمك. نعم، إنه عملهم فلهم العادة في الصيد في البحيرة. إننا نجد لديهم فكرة جيدة لصيد كمية كبيرة من الأسماك و هي الصيد أثناء الليل حين تكون الأسماك في هدوء و غير مبالية بالخطر. نعم تلامذة عيسى يعرفون جيدا بحيرة الجليل و ذلك منذ صغرهم، أضن أنهم عرفوا أيضا كثيرا من العواصف.

9ربما تتسأل كيف يعملون لتجنب العواصف؟ فعلا في الزمن الماضي لم يكن هناك الساعة لمعرفة الوقت ولا جهاز خاص لمعرفة أحوال الطقس. و لكن كانت هناك تقنيات طبيعية لذلك منذ القدم.

10هل تعلم أن الله خلق الشمس، القمر و النجوم كي يضيء الأرض و لكنها تستعمل حتى لقياس الزمن؟ في الزمن الماضي الناس يعرفون الساعة في النهار و ذلك فضلا للشمس و الظل و يعرفون الزمن أثناء الليل بفضل النجوم، كانت ساعتهم و جهازهم لمعرفة أحوال الطقس.الآباء يعلمون هذه الأشياء لأولادهم خاصة اللذين يعملون في الطبيعة سواء كانوا صيادي سمك أو رعاة. النجوم كانت تبين لهم أيضا الطريق الذي يجب أن يسلكونه. في بعض البلدان الناس مازالوا يستخدمون هذه الطرق...

11في قصتنا اليوم تلامذة عيسى ضنوا أنهم سيتمكنون من عبور البحيرة دون مشاكل؛ إذا، ها هم في قاربهم، فارحين و في نفس الوقت متعبين من هذا اليوم الطويل.

12عيسى تعب لدرجة أنه نام واضعا رأسه على وسادة فنومه كان عميقا. فجأة، آه لا، مصيبة! إعصار في البحيرة وعاصفة عنيفة! أمواج هائلة تضرب قاربهم!

13كما تعلم، فالقارب، ليس كباخرة كبيرة، إنه هش، قريبا سيُرفع و يسقط! تلامذة عيسى يصرخون لكن لا يمكن سماعهم من القوارب الأخرى التي تصارع هي أيضا هذه العاصفة العنيفة، بسبب الظلام الحالك لا واحد يستطيع رؤية شيء ! إنه لشيء مرعب...

14القارب يمتلئ بالمياه فيحاولون كلهم نزعها منه، رغم أنهم اثني عشر تلميذا لم يتمكنوا من ذلك، العاصفة قوية جدا. إنه اليأس، في هذه الظلمة،

15 فَهِموا أنهم حتما سيموتون غرقا ...كم من مرة سمعوا حكايات مرعبة متعلقة بصيادين هلكوا في هذه البحيرة التي تفاجئ الناس؛ كما يبدو فإن هذه المرة حلّ دورهم...

16وأخيرا، ينظرون إلى عيسى، الذي كان مازال نائما رغم كل ما حدث، إنه حتما مبللٌ ! دخل تلامذته الرعب فبدأوا يصرخون :" سنموت يا سيدنا، أنت لا تبالي، لست قلقا، الحالة صعبة! ساعدنا يا سيدنا!" هل عندهم أمل بأن عيسى سيعمل شيء كي ينقذهم؟ لقد رأوا كثيرا من معجزاته...غير ممكن أن تنتهي قصتهم هنا...

17عيسى استيقظ فأمر بعنف للبحر و الرياح أن يتوقفا قائلا: "الصمت! أسكتا." و لا واحد له وقت في التفكير،

18 في لحظة كل شيء يهدأ و الرياح تتوقف، لا شيء، لا عاصفة و لا إعصار! نعم، إنها معجزة!

19نجوا! لقد نجوا! عيسى يلتفت إليهم فيقول لهم:" لماذا خفتم لهذه الدرجة، أليس عندكم إيمان؟" كيف أن ليس لديكم الثقة فِيَ؟" لكن و لا واحد أجابه بل خوفهم من الموت تحول إلى فزع رهيب لأنهم فهموا أن الذي معهم ليس فقط بإنسان لأن واحد فقط له السلطة على البحر و الرياح...

20نعم لقد فهموا أن عيسى هو الله! فشرعا في الحديث فيما بينهم:

21" من هو إذا هاذا لكي حتى الرياح و البحر يطيعانه؟" قد رأوا من قبل عيسى يصنع أشياء خارقة للعادة، نجد أيضا أن الله قد اختار في الماضي رجالا يتحدثون من قِبله

22إنهم رسلا؛ فأحيانا يسمح لهم بالقيام بأشياء خارقة للعادة، معجزات، و ذلك كي يسمع لهم الناس و يصدقوا كلامهم. لأن الكتاب المقدس لم يكن مكتوبا كاملا

23كثيرا من الناس يظنون أن عيسى رسولا فقط و لكن هنا، التلاميذ أُنقذوا من الموت في مجرد لحظة! لم يسمعوا أبدا كلام حول أي رسول له كل هذه القدرة

24و خاصة أنهم الآن لم يروا رسولا منذ زمن طويل

25لأن الله غاضب بسبب الشر الذي يسكن قلوب الناس حيث سيطر عليها.

26من هو إذا عيسى؟ رسول مع القوة العظمى أم هو الله في حد ذاته ؟

27تصور نفسك في هذا القارب...ماذا سيكون تفكيرك؟

28نعم الله غاضب ضد البشر، لأنهم تركوا للشر مكانا كبيرا في قلوبهم

29رومية 3: 23 "اذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله."
لا يضعون الثقة في عيسى كي ينقذهم فالله مضطر أن يعاقبنا لأنه عادل.

30فكر في أسبوعك، هل هناك يوم لم تعمل فيه الشر أو كذبت ولو أكذوبة، قمت بحماقة، كانت لديك فكرة شريرة ؟

31أنت أيضا يجب أن تعاقب بسبب هذا، إذا بما أننا هكذا كل يوم، تصور كيف يجب أن يكون العقاب! فظيع، أسوأ من هذه العاصفة!

32لكن عيسى عوقب في مكاننا، عقاب كبير، الموت. الله قَبِل أن يدفع عيسى الثمن من أجلنا،

33من أجلك، لكن أيقضه من بين الأموات، أحياه و رفعه إلى السماء.

34لكن رأيت في الحكاية أن عيسى كان مع تلامذته رغم أنه سيموت؛ فهم مضطرون أن يطلبوا منه النجدة، إذا هذا ما فعله.اليوم، كما هو الأمر بالنسبة لك أنت فهو كذلك بالنسبة لي أنا. رغم أن عيسى عوقب في مكاننا، فيجب أن تطلب منه الغفران من أجل الشر الموجود في قلبك (الذي يسمى الذنب)

35و تطلب منه أن ينقذك واضعا فيه الثقة أنه يستطيع ذلك، فقط في هذه اللحظة

36يمكن لك النجدة من هذا العقاب الفظيع.إنه خبر سار و عيسى وعدنا أنه يغفر لنا إلى الأبد، إذا يعطي لنا هدية و هي الحياة الأبدية!

37يمكن لك أن تطلب منه ذلك اليوم، فهو يعرفك، نعم أنت شخصيا، و يحبك محبة عظيمة.

38الآن نصلي: سيدي عيسى، شكرا لك لأنك الله، و قبلت أن تأتي على سطح الأرض. لقد عرّفتنا على الحقيقة، عملت أشياء عظيمة و صنعت معجزات. سيدي، أنا آمنت بك و أعلم أنك أعطيت لي الحياة الأبدية لأن هذا مكتوب في الكتاب المقدس، أصلي من أجل هؤلاء الأطفال الذين يسمعون الآن لكي هم أيضا يعرفونك و ينقذون من العقاب الشديد الذي ينتظر الذين لا يؤمنون بك. شكرا يا سيدي، آمين.

39لنقرأ نص الحكاية في إنجيل مرقس الشطر 4 الآيات من 35 إلى 41.
35 وقال لهم في ذلك اليوم لما كان المساء .لنجتز الى العبر .
36 فصرفوا الجمع واخذوه كما كان في السفينة .وكانت معه ايضا سفن اخرى صغيرة .
37 فحدث نوء ريح عظيم فكانت الامواج تضرب الى السفينة حتى صارت تمتلئ .
38 وكان هو في المؤخر على وسادة نائما. فأيقظوه وقالوا له يا معلم أما يهمك اننا نهلك.
39 فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم .
40 وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا ايمان لكم .
41 فخافوا خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا. فان الريح ايضا والبحر يطيعانه

40ألقاكم عن قريب في قصة أخرى! إلى اللقاء!

مقاطع من الكتاب المقدس: مرقس 4 : 35- 41؛ لوقا 8: 22- 25؛ متى 8: 23- 27؛ روميا 3: 23؛ روميا 6: 23؛ التكوين 1: 14- 19.
الهدف: الإيمان بعيسى لكي نُنْقذُ والإيمان بقوة و سيادة عيسى.

الصور:
التزيين(قارب، إسرائيل، شبكة، الخلق 2، الصليب)؛
المجموعة(م 2؛ م 3)؛
الرجال(عيسى، عيسى يتحدث، ر 26، 27، 28)
الغير الطبيعي(الصلاة؛ القلوب؛ الظلام)
الأشغال: رسم قفف أو دلاء.